

## أ.د. علي الشبل | خطر الإلحاد على الشباب

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله على رسول الله واصحابه ومن والاه. اما بعد فقد تنادى الناس في هذه الايام على هذه الظاهرة وهي ظاهرة الالحاد - 00:00:08

من جهة خطورته وشناعته ومن جهة اثاره على الناس وعلى دين الله ومن جهة غوايشه وعواقبه وينبغي ان يعلم ايها الاخوة ان الالحاد معناه الميل عن الحق وهذا هو المعنى العام للحاد - 00:00:28

ولهذا يقع الالحاد في اصول عظيمة مثلا في اسماء الله وصفاته فيه الحاد وليس هذا الملحد من انكر الله فقال الله جل وعلا والله الاسماء الحسنة فادعوه بها وذرروا الذين يلحدون في اسمائهم - 00:00:55

ما الالحاد في اسماء الله؟ الميل فيها عن طريق الحق والصواب البدعة بالتأويل الفاسد بالانكار بالتكذيب في اثبات بعضها ورد بعضها هذا نوع الحاد ومن الالحاد ايضا عدم تصديق الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:01:17

بكل ما جاء به وعدم طاعته بكل ما امر به هذا الحاد ومن الالحاد ايضا الاخذ بالقول الضعيف وترك القول الصحيح. اشباعا لهوى النفس. ورغبتة فيها والالحاد بالمعنى الخاص هو انكار ربوبية الله. اما بالكلية واما - 00:01:44

بعض خصائص ربوبية الله. ومن خصائص ربوبية الله علم الله بكل شيء. ومن خصائص ربوبية الله على كل شيء قادر ومن خصائص ربوبية ملكه جل وعلا التام وتدبيره لخلقه. فانكار هذا بالكلية انكار للربوبية - 00:02:11

وهوئاء الملاحدة بالمعنى الخاص هم الذين كانوا يسمون قديما بالدهرية كما ذكرهم الله جل وعلا في قوله وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر وما لهم بذلك من علم انهم الا يظنين - 00:02:37

فالدهرية نسب الاحياء والاماتة والخير والشر الى دهرهم ولم يثبتوا بعد دهرهم حياة اخرى واما اهل الایمان فعلى ضد ذلك ونقضيه نسب الاحياء والاماتة والخلق والرزق والنفع والضر الى الله جل وعلا - 00:02:59

هوئاء الدهرية ملاحدة ورثهم في العصور المتأخرة الماركسيون الملاحدة الذين انكروا الخالق كما انكر اوائلهم الصانع وهوئاء لا يخلو منهم زمان حتى في عهد الرسل عليهم الصلاة والسلام في عهد ابراهيم وجد هوئاء - 00:03:22

الذين نسبوا الاحياء والاماتة الى النجوم والكواكب وهم اصحاب الهياكل من صابئة حران الذين بعث فيهم الخليل ابراهيم مجددا توحيد الله جل وعلا وهوئاء الملاحدة بهذا المعنى يحتاجون الى تفهم وتفهيم دلائل ربوبية الله - 00:03:54

وازالة ما في نفوسهم من الكبر والعناد والركون الى الماديات ومن طريف ما يذكر في مثل هذا ان انه في زمن هارون الرشيد وجد من هوئاء من لا يثبتون للكون خالقا ولا صانعا - 00:04:22

وانما الكون وجد هكذا صدفة او ان الحياة اوجدهم او الخلية الحية اوجدهم او الطبيعة او المادة قبل ان يؤدبهم هارون نهج منهج السلف الصالح في تعليم هوئاء الجهل وتبيان لهم - 00:04:49

وكان فيه في زمن الامام ابي حنيفة اظن قبل هارون الرشيد فطلب منه مناظرة هوئاء في العراق فواعدهم يوما فتأخر عليهم ابو حنيفة وظنوا انه انهزم عن مناظرتهم لانهم لا يؤمنون الا بالمحسوسات - 00:05:15

بالطبيعيات الموجودة اما ما وراء الطبيعة يكفرون به فجاء ابو حنيفة في اخر المجلس واعتذر من الخليفة ومن حضر قال كنت على شط دجلة وليس عندي مركب ينقلني لكم فيبينما انا قاعد انتظر ان يأتي مركب يحملني. واذا بخشب اقبل - 00:05:43

من اعلى النهر ثم قرب مني فتصادف. ثم ارتبط بالدرس ودنا مني فركبته ثم جاءني اليكم. فضحك منه هوئاء قال انظروا الى امامكم

الذى اتيتوه اتىتم به يناظرنا. يأتي بامر لا تقبله العقول. يزعم ان خشبا جاء - 00:06:14  
فترافقى عنده. ثم توثق ثم دنا منه فركبه فحمله اليه وهذا لا يكون الا بصنع يصنعه. قال سبحان الله العظيم ان يكون ذلك  
في سفينة ولم تنكروه في كون - 00:06:44

في في سمائه وارضه وابراجه ونجومه فخصمها وعandوا واقام عليهم الخليفة الحد انكار الله جل وعلا ومما الفت فيه الانتبا  
الشريف ان هذا اللحاد في هذا المعنى الخاص لم يخلو منه زمان - 00:07:04

اغراقا في الماديات وتركا لما وراءها من الامور الاخرى فهواء الوجوديون مذهبهم وشبهتهم تتكرر في انه لا يؤمن الا بالمحسوسات  
ولهذا انكروا ما وراء المحسوسات سواء مغيبا عنه في الحاضر او مغيبا عنه في المستقبل - 00:07:31

لا يجوز ان يرجف المؤمنون لما نسمعه من الدعايات عبر الوسائل المختلفة ومنها وسائل التواصل الاجتماعى تهويلا وارجافا وارهابا  
بان اللحاد له ظاهرة. واصبح اللحاد الان من الظواهر المنتشرة نعم هو موجود لكن لا يجوز ان نرجف بالمؤمنين - 00:07:56

وان خوفهم فنقدر الامر بقدره لا غلو ولا تفريط ومن يذكر عنهم هذا اللحاد اناس اذا صبرت احوالهم في اعيانهم واذا هم  
مضطربون اضطرابا نفسيا اما بالقلق واما بشدة اكتئاب - 00:08:24

اما بكثرة تنقل واضطراب حتى وصل الى هذه الحال ان انفصاما في الشخصية او تمكنا من الشبه في قلبه مع ما عنده من الاكتئاب  
والضيق النظرة المتشائمة لحاله او لحال غيره او لمستقبله - 00:08:52

وهذه لها وسائل عديدة في العلاج ودعواهم انه لا حساب او لا جنة او لا نار او بعضهم يقول ما في رب كل هذه نتائج هذا القلق  
والاضطراب النفسي الذي منه - 00:09:17

ما هو مصطنع ومنه ما هو في الحقيقة من تسلط الشيطان عليه ومنه ما يحتاج الى علاج وما اوصي به في هذا هذا المقام ان تقدر  
هذه بقدرها وان تعالج بالمنهج الصحيح - 00:09:35

فما كان سببه وباعته قلق ومرض واكتئاب النفس يستوعب ويحتوى ويعالج بهذا المعنى وما كان من سببه تسلط الشياطين  
عولج بهذا المعنى وما كان من سببه الجهل وهو الاكثر - 00:09:57

دفع بالعلم لكن العلم الذي يكون بالرفق وباللين وباصوله الصححة وبوسائله المقنعة حتى تزول هذه الامور ولا يستجر بها الناس الى  
مناكفات والى معاندات والى مناظرات لا طائلة. منها الا اعجب كل ذي رأي برأيه - 00:10:14

فعن ابي ثعلبة الخشنى رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأيت شحا مطاعا وهو متبع واعجاب كل ذي رأى  
برأيه فعليك بخاصة نفسك ونسأل الله ان يهدينا واياكم سواء السبيل - 00:10:40

وان يعصمنا واياكم والمسلمين اجمعين من مظللات الفتنة ما ظهر منها وما بطن. وان يرد ظالنا اليه ردا جميلا حميما وان يغسل قلوبنا  
بالتقوى ويعرفها بالايمان ولا يضعها في حضيض الشكوك والريا والبهتان - 00:11:03

وان يكفيينا شر كل ذي شر اسأل الله ان يكفي المسلمين شر كل ذي شر من شرور العقائد والشبهات قشور الشهوات وشرور شياطين  
الانس والجن نعوذ بالله وبعظمته وبعزته وقدرته - 00:11:26

من شر ما نجد ونحذر وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:11:46